ليس فقط بالاسلحة التقليدية ، وانما بأسلحة نووية ذات نوعية عالية في حالة اذا ما حاولوا غزو اسرائيل وتدميرها ».

وتكتسب هذه الملاحظات معنى اضافيا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار التقارير الصحيفة حول التعاون الاسرائيلي مع جنوب افريقيا في تطوير الاسلحة النووية ، وان السلاح النووي الذي كان الافريقيون الجنوبيون سيختبرونه كان اسرائيليا .

● في حين انه كان يمكن للاتحاد السوفياتي ألا يلجأ الى خيار استغلال حرب ، والتركيز على استثمار النتائج ، فاننا لا نملك اي ضمانات بأن هذا سيحدث . ولذلك فان الولايات المتحدة يمكن ان تواجه تدخلا سوفييتيا وضغوطا في شرقي البحر الابيض المتوسط ذات طبيعة ونتائج لا يمكن التكهن بها .

« الطبيعة المتبدلة للقدرات العربية والاسرائيلية »

ان المتغيرات في ميزان القوى التي جرت منذ حرب اكتوبر (تشرين ١) توفر أملا ضئيلا بأن اسرائيل ستردع بالقوة العربية ، وان نتيجة حرب جديدة ستحافظ على الاقل على ماء الوجه او الشرف العربي ، او ان الحرب لن تتصاعد الى اكثر من مستويات اكبر خطورة من حيث الخسائر البشرية والخسائر في المعدات . ذلك لان الدعم الاميركي لاسرائيل منذ حرب اكتوبر قد اوصلها الى وضع تستطيع معه خوض حرب هجومية بحد أدنى من المخاطرة .

ولم تعد اسرائيل دولة صغيرة محاطة من جميع الجهات بجيران لديهم قوات كبيرة . انها دولة عسكرية تخطى نموها العسكري بكثير متطلبات الدفاع . وان الكثير من تفاصيل هذا النمو مخفي عن أعين الرأي العام . فهي تتضمن تغيرات نوعية في التدريب ، واللوجيستيك ، وقدرة العمليات والصيانة ، والتأهب ، والتكنولوجيا ، وهي مسائل مكلفة وهامة في ان واحد ، لكنها لا تسهل مقارنتها مع قدرات الدول العربية المقابلة . أما ارقام القوات الاساسية ، فلا يمكن اخفاؤها ، وقد لخصت مؤخرا في الدراسات الواضحة التي اجرتها منظمة التقييم والبحث التاريخي وشركة التقييم التحليلي. وتوضح نتائج هذه الدراسات ومصادر علمية اخرى الصعود المستمر في قدرات « قوات الدفاع الاسرائيلية » بالمقارنة مع القوات العربية .

« كيف اصبح داود جولياث »

لقد نمت القوة العسكرية الاسرائيلية من « داود » الى « جولياث » خلال الفترة بين العامين ١٩٤٨ و ١٩٧٧ .

« حرب ١٩٤٨ »

لم تشترك في حرب ١٩٤٨ سوى قوات صغيرة .ولم تكن قوات اسرائيل اصغر بكثير من القوات العربية . وفي الواقع ، على حين كان لدى العرب على نحو واضح حوالي ٨٠ دبابة مقابل ٤٠ دبابة اسرائيلية ، كان لدى الاسرائيليين ناقلات جنود مدرعة ، ونصف مجنزرات، وعربات مصفحة مصنعة محليا اكثر (من العرب) وكان لديهم فعليا كتائب « مدرعة » اكثر بنسبة ٥٠٪ تقريبا . كما كان لدى اسرائيل ايضا نحو ٥٥ طائرة قتال مقابل قوة عربية قابلة للانتشار تبلغ ٣٥ طائرة ، على الرغم من ان العرب كان لديهم ٣٥ طائرة « اغراض عامة » مقابل ١٥ طائرة اسرائيلية مماثلة . ومع ذلك كانت هذه الحرب اكثر الحروب في الخسائر البشرية ، فقد قتل وجرح من